Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تَطئوه ، فقال عمر : اقتلوه قتله الله ! ثم قام على رأسه ، فقال : لقد هممت ان اطأك حتى تُنْدَرَ عضدك ، فأخذ سعد بلحية عمر ، فقال : والله لو حَصَصْتَ منه شعرة ما رجعت وفي فيك واضحة ؛ فقال أبو بكر : مهلاً يا عمر ! الرفقُ ها هنا أبْلَغ . فأعرض عنه عمر وقال سعد : أما والله لو أن بي قوة ما ، أقوى على النهوض ، لسمعتَ مني في أقطارها وسككها زئيراً يُجحِرك وأصحابك ؛ اما والله اذاً لألْحقَنَّكَ بقوم كنت فيهم تابعا غير متبوع ! احملوني من هذا المكان ، فحملوه فادخلوه في داره ، وتُرِك اياما ثم بُعِثَ اليه أنْ اقبل فبايع فقد بايَعَ الناسُ وبايَعَ قومك ؛ فقال : اما والله حتى أرميكم بما في كنانتي من نبلي ، وأخْضِبَ سنان رمحي ، واضربكم بسيفي ما ملكته يدي ، واقاتلكم بأهل بيتي ومَنْ اطاعني من قومي ؛ فلا أفعل ، وايم الله لو ان الجن اجتمعتْ لكم مع الانس ما بايعتكم ، حتى أعْرَضَ على ربي ، وأعْلم ما حسابي .

فلما أُتي أبو بكر بذلك قال له عمر : لا تدعه حتى يبايع . فقال له بشير بن سعد : انه قد لَجَّ وأبى ؛ وليس بمبايعكم حتى يُقتل ، وليس بمقتول حتى يُقتل معه ولده وأهل بيته وطائفة من عشيرته ؛ فاتركوه فليس تركه بضاركم ؛ انما هو رجل واحد . فتركوه وقبلوا مشورة بشير بن سعد واستنصحوه لما بَدا لهم منه ؛ فكان سعد لا يصلي بصلاتهم ، ولا يجمع معهم ويحج ولا يفيض معهم بإفاضتهم ؛ فلم يزل كذلك حتى هلك ابو بكر رحمه الله .

حدثنا عبيد الله بن سعد ، قال : حدثنا عمي ، قال : أخبرنا سيف بن عمر ، عن سهل وابي عثمان ، عن الضحاك بن خليفة ، قال : لَمّا قام الحباب بن المنذر انتضى سيفه ، وقال : انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ؛ انا ابو شبل في عرِّيسة الاسد ، يُعْزى ، إليّ الأسَدَ . فحامله عمر فضرب يده ، فندر السيف ، فأخذه ثم وثب على سعد ووثبوا على سعد ؛ وتتابع القوم على البيعة ؛ وبايع سعد ؛ وكانت فلتة كَفَلَتات الجاهلية ؛ قام ابو بكر دونها . وقال قائل حين اوطىء سعد : قتلتم سعداً ، فقال عمر : قتله الله ! انه منافق ، واعترض عمرَ بالسيف صخرةٌ فقطعه .

حدثنا عبيد الله بن سعد ، قال : حدثني عمي يعقوب ، قال : حدثنا سيف ، عن مبشر ، عن جابر ، قال : قال سعد بن عبادة يومئذ لابي بكر : انكم يا معشر المهاجرين حسدتموني على الامارة ؛ وانك وقومي اجبرتموني على البيعة ، فقالوا : إنّا لو أجبرناك على الفُرقة فَصرْتَ الى الجماعة كُنْتَ في سعة ؛ ولكنا أجبرنا على الجماعة ، فلا إقالة فيها ؛ لئن نزعتَ يداً مِنْ طاعة ، أو فَرَّقْتَ جماعة ، لَنَضْرِبَنَّ الذي فيه عيناك .

تاريخ الطبري